



ملخص نقاشات الطاولة المستديرة حول نتائج الانتخابات الأمريكية 2024

فوز دونالد ترامب بالانتخابات الأمريكية وتأثير ذلك على فلسطين

مركز الأبحاث الفلسطيني

2024

ان التجربة السابقة مع الرئيس الأمريكي ترامب تجربة سيئة للغاية، فهو صاحب صفقة القرن، وفي زمنه تم نقل السفارة الى القدس، وأغلقت القنصلية، وأوقف تمويل الأنروا، وأغلق مكتب فلسطين في واشنطن، وقطعت العلاقة مع الولايات المتحدة.

• التأثير على السياسة الخارجية الأمريكية

سوف يؤدي فوز ترامب إلى تعزيز العلاقات الوثيقة مع إسرائيل، وسوف يعيد التركيز على "اتفاقات أبراهام"، لاستكمال التطبيع الذي بدأ به في فترته الرئاسية السابقة، بينما سيعمل على توسيع مساحة اسرائيل على حساب الضفة الغربية.

• التوترات في الشرق الأوسط

قد ينعكس فوز ترامب بترتيب خالفات إقليمية جديدة تسهم في دفع لبنان وسوريا لتقديم تنازلات تتماشى مع السياسة الإسرائيلية. وقد تشهد المنطقة تصعيداً أقل في الصراعات المباشرة مع إيران وحزب الله، حيث قد يسعى ترامب لاحتواء التوترات لضمان استقرار مصالحه في المنطقة.

• الإجراءات ضد المنظمات الدولية

قد يُتوقع من ترامب أن يتخذ إجراءات صارمة ضد وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، بما في ذلك قطع الدعم الأمريكي أو حتى إغلاق الوكالة، مما قد يؤدي إلى تفاقم الأوضاع الإنسانية في غزة والضفة الغربية، كما يتوقع أن يأخذ ترامب مواقف عدائية ضد محكمة الجنايات الدولية ومحكمة العدل الدولي، والمؤسسات الدولية وهيئة الأمم المتحدة..

• تعزيز الخطاب الشعبوي

شخصية ترامب، هي الشخصية التي وصفها ماكس فيبر للشخصية الشعبوية، النرجسية، الأنانية، معارضة المؤسسات، وعدم القدرة على التنبؤ، وكان خطابه وخطاب الحزب الجمهوري معادي لفلسطين والفلسطينيين.

• الضغط على الحلفاء في المنطقة

قد يواجه حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة، مثل السعودية ومصر، ضغوطاً أكبر لتبني سياسات

تتماشى مع رؤية ترامب للشرق الأوسط. مما قد يؤدي إلى تغييرات دراماتيكية في التحالفات الإقليمية. سواء كان ذلك في موضوع التطبيع أو موضوع التهجير إلى سيناء.

- تأثيرات فوز ترامب على الوضع الفلسطيني

من المعروف أن ترامب خلال ولايته السابقة دعم إسرائيل بشكل غير مسبوق. عودته قد تعني استمرارية هذه السياسة بل وربما زيادة الدعم السياسي والعسكري والاقتصادي لإسرائيل. مما سيساهم في تعزيز موقفها إزاء الفلسطينيين.

- تراجع الدعم الأمريكي لحل الدولتين

خلال ولايته الأولى. قلل ترامب من دعم الولايات المتحدة لحل الدولتين. وهو الحل الذي دعت إليه الإدارة الأمريكية لعقود باعتباره السبيل الأمثل لتحقيق السلام. في حال عودته. قد يستمر هذا النهج وربما يدفع باتجاه تسوية جديدة تعتمد على التوسع الإسرائيلي في الضفة الغربية وتهميش المطالب الفلسطينية.

- المطالب السعودية للتطبيع مع إسرائيل

التطبيع له ثمن بالنسبة للسعوديين. حيث تُطالب السعودية ببرنامج نووي سلمي يماثل البرنامج النووي الإيراني. فضلاً عن اتفاقية تعاون استراتيجي عسكري مع الولايات المتحدة. وامتيازات دفاعية تشمل الحصول على 50 طائرة F-35. إلى جانب التزام أمريكي بدعم إقامة دولة فلسطينية. ويبدو أن سمو الأمير محمد بن سلمان قد استخدم صيغتين حول القضية الفلسطينية: الأولى تتعلق «بمسار موثوق نحو الدولة» والأخرى حول «قيام دولة فلسطينية لاحقاً».

يظل الموقف السعودي مرهوناً بالعرض الذي سيقدمه ترامب. لكن من المتوقع أن يسعى الرئيس الأمريكي لتحقيق تطبيع سعودي-إسرائيلي بدون تقديم تنازلات كبيرة للفلسطينيين أو تلبية المطالب السعودية بالكامل.

نحو شرق أوسط جديد: ترامب يتبنى وجهة نظر نتنياهو

يتضح من تصريحات نتنياهو أن الشرق الأوسط الجديد الذي يسعى لتحقيقه يشابه الرؤى السابقة

التي فشلت. مثل مبادرة «عملية السلام» التي طرحها شمعون بيريز ولم تحق النجاح بسبب العقبات السياسية. وأيضاً محاولات «الربيع العربي» الأول. التي أدت إلى إضعاف الدولة الوطنية. النسخة الجديدة من «الشرق الأوسط الجديد» تسعى لإقامة تطبيع إقليمي مع إسرائيل دون إقرار دولة فلسطينية.

ضمن إطار «الشرق الأوسط الجديد». قد يسعى ترامب أو حلفاؤه لإحداث تغييرات جوهرية في لبنان. مثل دفع حزب الله إلى شمال نهر الليطاني ونزع سلاحه. وتطبيق قرار مجلس الأمن رقم 1701 بعد تعديله. وترسيم الحدود البرية بين لبنان وإسرائيل كما هو الحال على الحدود البحرية. كذلك. قد تشهد الساحة اللبنانية محاولة فرض رئيس جديد يتماشى مع السياسات الأمريكية والإسرائيلية. حيث يعيد الأمريكيون والإسرائيليون ترتيب التحالفات في لبنان لإنتاج قيادة جديدة تتناسب مع هذه الرؤية.

التحالفات التي كانت في لبنان قبل 7 أكتوبر تغيرت. اليوم تحالف بين الثنائي الشيعي أصبح ثلاثي مع الدرزي. وجنبلاط. جبران باسيل فك علاقته بحزب الله. وأعلن بشكل واضح أنه ضد حزب الله وضد ما قام به. الغائب في هذا الموضوع هو السنة. لأنه لا يوجد قيادة سنوية جامعة.

أما فيما يتعلق بسوريا فهناك رسائل أرسلت للنظام السوري فحوها الامتناع عن التدخل في هذا الصراع. والتخفيف من وجود إيران وحزب الله في سوريا. هناك وعود للسوريين بإعادة تأهيلهم ضمن النظام الاقليمي والدولي. والمتعهد بتأهيلهم الامارات العربية المتحدة. هذا تغير مهم. لأنه سيغير من طبيعة التحالفات. سوريا العضو من جبهة المقاومة التي لم تصدر لها موقف لا ممانع ولا مقاوم. هي في الخارج تماماً.

ويتم ترويج التهجير الى الاردن واحداث تغيير ديمغرافي. لأن الخطوة التالية. إذا تم تنفيذ هذا المشروع جزء من العملية هو الضم. لكن والأهم من كل ذلك التطبيع مع السعودية بدون ثمن. والمهم هو تشكيل ما يمكن أن يسمى الناتو العربي. أو التحالف الاقليمي وتكون به اسرائيل اللاعب الاساسي في المنطقة وهدفه الرئيسي حماية المصالح الاميركية.

التوصيات

على ضوء ما جاء من توقعات على سياسة الرئيس الأمريكي القادم دونالد ترامب تجاه فلسطين فإننا نوصي ما يلي:

- تعزيز الوحدة الفلسطينية: توحيد الصف الداخلي، وتصليب حركة فتح، من أجل مواجهة التحديات القادمة بفعالية، والوصول الى تفاهات مع حركة حماس لتحقيق تنسيق مرحلي للتصدي لأي املاءات خارجية ممكن ان تفرض على شعبنا.
- من المهم صياغة استراتيجية فلسطينية للتعامل مع هذه الإدارة ومواجهة السياسات التي يمكن ان تفرضها علينا وعلى المنطقة.
- فتح حوار استراتيجي مع المملكة العربية السعودية وتنسيق المواقف هو أهم خيار للضغط على الإدارة الأمريكية في المرحلة القادمة.
- تصليب العلاقة مع مصر والأردن وتنسيق حثيث من أجل لجم هجمة ترامب على القضايا الفلسطينية.
- استغلال الفترة الانتقالية لتعزيز العلاقات مع الأطراف المؤثرة ومحاولة الحفاظ على الدعم الدولي للقضية الفلسطينية.
- مطالبة الإدارة الأمريكية بإصدار مرسوم رئاسي يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية كشريك رئيسي في عملية السلام ما ينزع عنها صفة الإرهاب.
- السعي لتحريرك ملف حصول فلسطين على العضوية الكاملة بالأأم المتحدة، من خلال مطالبة الإدارة الأمريكية الحالية بالإيفاء بالتزاماتها وعودها بالاعتراف بالدولة الفلسطينية.
- الضغط على الإدارة الأمريكية الحالية بالسماح لبعض الدول النافذة والحليفة للولايات المتحدة بالاعتراف بالدولة الفلسطينية مثل ألمانيا وبريطانيا.